الاسم واللقب : نجية عبابو

الرتبة :أستاذة محاضرة

المؤسسة : جامعة حسيبة بن بوعلي

الدولة : الجزائر

اللغة العربية ودورها في الحفاظ على الهوية "المجتمع الجزائري أنموذجا

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث موضوع اللغة العربية ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية في المجتمع الجزائري ، فالعربية ليس مجرد أداة للتواصل فحسب، بل هي ظاهرة اجتماعية وعامل من عوامل الترابط داخل المجتمع، كما أنها تضطلع بمهمة التعبير عن هوية الشعوب وانتمائهم . وبناء على هذا سنسعى في ورقتنا البحثية هذه للإجابة على سؤال فحواه : ما الدور الذي لعبته اللغة العربية في الحفاظ على الهوية في المجتمع الجزائري ؟

لقد اقتضت طبيعة الموضوع أن نعتمد المنهج الوصفي فهو الأكثر ملاءمة لهذا النوع من البحوث التي تعنى بدراسة العلاقة بين اللغة والهوية .

مقدمة :

مما لاشك فيه أن اللغة هي أداة للتواصل يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، كما أنها وسيلة تربط أفراد المجتمع مع بعضهم البعض لتشكل لحمة بين أفراد الأمة الواحدة معبرة عن هويتهم وانتمائهم .والعربية باعتبارها واحدة من اللغات الأكثر انتشارا في العالم لعبت دورا لا يستهان به في تشكيل هوية الأفراد والجماعات الناطقة بها، ولعلنا لا نكون مبالغين عندما نقول بأن السبب الكامن وراء انتشارها وتوسعها هو القرآن الذي أكسبها صفة الخلود والانتشار معا ، حتى أضحت هذه اللغة مصدر فخر واعتزاز لكل فرد يتحدث بها، كما أنها أضحت كذلك مظهرا من مظاهر الهوية والانتماء لكل الشعوب العربية الناطقة بها .

والجزائر باعتبارها واحدة من الدول التي يتحدث غالبية أفرادها اللغة العربية؛ حظيت هذه الأخيرة بمكانة خاصة لدى المجتمع الجزائري ، كما أنها لعبت دورا أساسيا في الحفاظ على ترابط أفراد هذا المجتمع والتعبير عن هويته، رغم كل التحديات التي واجهتها على غرار الاستعمار الذي حاول جاهدا طمس كل معالم الهوية الوطنية والعربية الإسلامية وجعل الجزائر تابعة لفرنسا دينا ولغة وفكرا

1_مفهوم اللغة :

من التعاريف القارة والثابتة للغة أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ومقاصدهم، كما أنها الأداة التواصلية الرابطة بين الشعوب، والحبل المتين الذي يربطهم ببعض؛ فاللغة في مجملها هي" فكر ووجدان وإرادة التجلي في المهارات وتؤدي وظائف التفكير والتعبير والتواصل ."[1].

كما أنها نظام من العلامات متفق عليها، أو بعبارة أخرى هي: "نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليها جماعة معينة ويستخدمها أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم "[2].

فاللغة بهذا المفهوم هي كائن حي يعيش مع الإنسان ويخضع لمختلف مظاهر التطور والتغير التي يمر بها الفرد في بيئته، "فأي تغيير أو تطور يطرأ على حياة ذلك الكائن البشري يجب أن ينعكس على لغته التي لا تنفصل عنه لحظة من الزمان "[3].

وهذا يعكس حقيقة العلاقة الموجودة بين الفرد ولغته، وهي علاقة بدأت معه منذ ولادته إلى أن أصبحت تعبر عن أفكاره وأحاسيسه وإنجازاته أيضا بل يمكن القول بأن اللغة هي" أعظم اختراع قام به الفرد، وإنها الوسيلة الاجتماعية الأكثر أهمية بالنسبة له من أي وسيلة اجتماعية أخرى، فوظيفة اللغة إشباع رغبات الفرد والتعبير عن الأفكار والإحساسات "[4].

2_ وظائف اللغة : تنطوي اللغة العربية على مجموعة من الوظائف لعل أهمها :

أ/ الوظيفة الاجتماعية :

تعد اللغة وسيلة من وسائل الاتصال بين الأفراد والجماعات تعبر عن أفكارهم وأحاسيسهم وانجازاتهم أيضا، فهي مطلب" أساسي للفرد يستطيع التعايش مع المجتمع، ومن جهة أخرى فاللغة مادة أساسية في بناء المجتمع فهي واحدة من الروابط القومية لأفراد الأمة الواحدة "[5]

فاللغة بهذا المفهوم هي أداة للتفاهم وللتعبير أيضا يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف الآخر وطريقة تفكيره وما يدور في عقله من أحاسيس ومشاعر، فهي باختصار تساهم في بناء العلاقات الاجتماعية.

ب/ الوظيفة الفكرية :

اللغة هي وعاء الفكر –كما يقال – فهي المعبرة عنه،كما أنها تزود الفرد بأدوات التفكير؛" فعن طريقها يقوم العقل بجميع وظائفه من إدراك وتخيل وتحديد العلاقات "[6], وهذا يظهر متانة العلاقة وقوة الصلة بين الفكر واللغة وهي علاقة أكد عليها جل الفلاسفة والمتخصصين في دراسة اللغة وأبعادها المختلفة .لأن معرفة اللغة كبنية فكرية هي السبيل الوحيد لمعرفة القوالب الفكرية الأخرى عند البشر، مثل الفكر الأسطوري والفكر الديني، والفكر العلمي والفكر الفني". [7]

ج/ الوظيفة الثقافية :

لا تقتصر وظيفة اللغة عند حد التعبير عن الفكر فحسب؛ بل هي أيضا سجل كامل متكامل يشمل التراث الحضاري والثقافي للأمم، "فاللغة تمكن الأفراد من حفظ هذا التراث الحضاري بكل نظمه وقيمه فضلا عما يضيفه الأفراد إلى تلك القيم والنظم الحضارية "[8]. وهذا يعني أن التطور الحضاري والثقافي لأي أمة مرهون بتطور لغتها وقدرتها على استيعاب كل التغيرات الثقافية .

د/ الوظيفة النفسية :

تعنى هذه الوظيفة بالتعبير عن الخلجات النفسية والمكنونات الداخلية للفرد سواء بهدف التأثير أو التأثر، "فاللغة هي من أقوى عوامل التفاعل مع الفرد والمجتمع، وكذلك هي أداة اقناع واقتناع حينما يتبادل الناس الآراء والأفكار وبها يعبرون عن مطالبهم وحاجاتهم النفسية "[9].

واللغة أيضا هي أداة يثبت بها الفرد كيانه الشخصي، كما أنها أيضا عامل من عوامل التخفيف من حدة الضغوطات النفسية التي يعيشها الفرد .

3_ اللغة العربية وعلاقتها بالهوية :

تعد اللغة العربية كغيرها من اللغات وسيلة للتفاهم والتشارك والتفاعل، كما أنها هي الأخرى نظام من العلامات وكذلك ظاهرة اجتماعية؛ فعند استقرائنا لتاريخ هذه اللغة يمكن القول بأنها لعبت دورا محوريا في تشكيل هوية الشعوب الناطقة بها، وبالأخص عندما نزل بها القرآن الكريم ؛ فهذا الأمر جعلها أكثر انتشارا وتوسعا وأكثر انفتاحا على ثقافات الشعوب في العالم، ولقد ساهمت "هذه الخاصية في فتح المجال لكل الأجناس ومختلف الأعراق واللغات شرف الانتماء للغة العربية وذلك بتعلم اللسان العربي.

وعندما نتحدث عن اللغة العربية فإننا نربطها وجوبا بقضية الهوية والانتماء، فهي جزء لا يتجزأ من هوية الشعوب العربية وانتمائهم .وإذا أردنا استكناه مدلول مصطلح (الهويّة)، فلا بأس أن ننوّه إلى أنّه مصطلح موغل في القدم، ضارب بجذوره في عمق التّاريخ الإنسانيّ، منذ بدأ الإنسان يطرح على نفسه أسئلة حول وجوده وكينونته، وعلم الفرق بينه وبين باقي المخلوقات.

ظهر المصطلح بداية عند الفلاسفة اليونان، إذ وصف "أرسطو" ظاهرة النّفس على أنّها "بقاء الشّيء نفسه أو الموضوع ذاته أو المفهوم نفسه على حاله"[10]، إذاً الهويّة مرهونة باستمراريتها عبر الزّمن، دون أن تتغيّر أو تتبدّل.ولكن، لا يعني هذا أنّها لا تتطوّر، وإنّما تبقى محافظة على جوهرها، لكنّها راضخة لإرغامات الزّمن والتّمدّن والحضارة، وهو ما تكسبه الهويّة من إضافات في شتّى الميادين الحياتيّة.

مثّلها "بول ريكور" بشجرة البلّوط، إذ يقول: "إنّها الشّيء نفسه Same منذ أن كانت بذرة حتّى صارت شجرة في ريعان نضرتها. ويصحّ الشّيء نفسه حين يقال عن حيوان ما من مولده حتّى مماته، وعن الإنسان بوصفه نوعا من الأنواع، منذ أن كان جنينا حتّى يصير شيخا. إنّ إظهار هذا الاستمرار يؤدّي وظيفة معيار مكمل لمعيار المشابهة في خدمة الهويّة العدديّة"[11].

نستشف من خلال هذا التعريف أن الاستمراريّة لا تعني عدم تطوّر الإنسان، أو ركونه لنفس الأفكار، وتقوقعه على ذاته، لكنّ الرّضوخ لكرونولوجيّة الزّمن واحترامه والسّير نحو المستقبل وعدم العودة إلى الوراء، إلاّ من أجل فهم الخلل ومحاولة إصلاحه، فهذه الرحلة الزمنيّة يكتسب المرء خلالها خبرات ومعارف، تجعله أكثر ازدهاراً وتطوراً وانفتاحا، مع الحفاظ على المبادئ التي شكّلت هذه الهويّة.

ويعرف أليكس مكشيلي الهوية بأنها "منظومة متكاملة للمعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية التي تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي. ولكن لا يمكن أن تكون في حيز الوجود ما لم يكن هناك شيء ما يعطيها وحدتها ومعناه ويتمثل ذلك في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصية الإحساس بالهوة والشعور بها" [12]. فالهوية بهذا المفهوم هي كل متكامل مكون من الصفات المادية والمعنوية وكذا الانتماء والإحساس بالاستمرارية والاستقلالية

والهوية شكلان اثنان:أحدهما فردي يتميز بها كل فرد عن الآخر، أما الشكل الثاني فهو قومي أو وطني أي مجموع السمات التي تميز كل جماعة عن غيرها.فالهوية إذن "تنطوي على معان رمزية وروحية وحضارية جماعية تمنح الفرد إحساسا بالانتماء إلى جسد أكبر، وتخلق لديه الولاء والاعتزاز بهذا الجسد " [13].

فالهوية إذن مفهوم واسع يشمل الدين واللغة والعادات والتقاليد والتاريخ . ولكن ، إذا أردنا أن نتحدث عن علاقة اللغة بالهوية فإننا نتحدث عن علاقة الجزء بالكل باعتبار أن اللغة هي من أهم العناصر التي تساهم في تشكيل هوية الأفراد، فاللغة والهوية"وجهان لعملة واحدة "[14].

واللغة العربية باعتبارها واحدة من اللغات الحية تعد عنصرا مشتركا بين المجتمعات المنطوية تحت رايتها من العرب والمسلمين، فقد عرفت اللغة العربية تطورات عديدة عبر التاريخ خاصة في العصر الوسيط "عصر الحضارات الإسلامية بكل معالمها الأدبية والعلمية والطبية والرياضيات ...."[15] . ولهذا ازدادت الحاجة إلى تعلمها واكتسابها باعتبارها لغة هذه العلوم –المذكورة سلفا–وباعتبارها أيضا لغة القرآن الكريم، الأمر الذي زادها توسعا وانتشارا وانفتاحا أيضا. وتحولت من لغة "تختص بقبائل الصحراء إلى لغة أمة إسلامية قادت الحضارة لقرون متتالية. تحتل اللغة العربية المركز الرابع كأكثر اللغات انتشارا في العالم حيث تعتبر لغة نابضة متدفقة يتحدثها عشرات الملايين كلغة رسمية ومئات الملايين كلغة دينية "[16].

استطاعت العربية عبر تاريخها الطويل أن تجمع الأفراد الناطقين بها تحت راية واحدة وتوحد الصفوف وقد واكبت هذه اللغة عبر مراحل حياتها نهضة الحضارة الإسلامية" [17]. وقد أثبتت بأنها تصلح للعلم وللمعرفة وللاقتصاد والفن أيضا حتى أصبح كل عربي يفتخر ويعتز بها لأنه أضحت جزءا من تكوينه وتشكيل هويته، إلى جانب الدين والتراث والعادات والتقاليد والتاريخ أيضا .

يشير الباحث "عبد الله بن حمد الحقيل " في كتابه "اللغة العربية هوية وانتماء إلى قدرة اللغة العربية على المحافظة على مكانتها وسط تحديات كبيرة واجهتها بقوله :"إن العربية لغة علم وحضارة وحياة تتفاعل وتؤثر وتتأثر دون أن يمس ذلك أصولها وقواعدها حيث قاومت عبر السنين تقلبات الأحوال مما أكسبها خصائص جمة تنفرد بها لأن ما فيها من المميزات يؤهلها لأن تبقى محافظة على شخصيتها المميزة "[18] . فاللغة العربية إذن هي لغة قوية حافظت على بقائها رغم كل المخاطر والتحديات التي واجهتها .

4_اللغة العربية أهميتها وتحدياتها في المجتمع الجزائري :

تكتسي اللغة العربية في الجزائر أهمية بالغة، كما أنها عامل هام من عوامل ترابط المجتمع وتلاحمه. وقد حظيت العربية بهذه المكانة منذ القدم وتحديدا من فترة الاستعمار إلى يومنا هذا، فقد عرفت هذه اللغة الكثير من المخاطر والتحديات إبان الفترة الاستعمارية المظلمة.

ولعل أهم تحد واجهته العربية هي محاولة الطمس وإلغاء الوجود، فالتعليم كان أيام الحكومة الفرنسية استعماريا بحتا، "لايعترف باللغة العربية ولا يقيم لوجودها أي حساب، فاللغة الفرنسية هي وحدها لغة التدريس في جميع مراحل التعليم "[19] .

ولما كان الأمر كذلك ازداد الاهتمام بهذه اللغة وعدت أهم مقوم من مقومات الشخصية الوطنية في المجتمع الجزائري ، فهي كما قال عنها البشير الإبراهيمي "قطعة من وجود العرب وميزة من مميزاتهم ومرآة لعصورهم الطافحة بالمجد والعلم والبطولة والسيادة"[20].

لقد توالت حملات الفرنسيين لفرنسة الجزائر وجعلها تابعة لفرنسا، ووسط هذه الحملة الممنهجة التي خاضتها فرنسا ازداد عدد المكافحين والمدافعين عن العربية مقتنعين بفكرة أن لن تكون العربية إلا" لغة البناء والجهاد والشهادة، ولم تكن الفرنسية ولن تكون إلا لغة الهدم واللصوصية والخيانة وضرب الأمة في أصل تجتمع عليها أصوله وهو الإسلام "[21] .

ولكن الأمر لم يقف عند هذا الحد، بل راح المستعمر الغاشم يستهدف الأطفال والأجيال القادمة محاولا محو هويتهم العربية الأصيلة. يقول أحد المنظرين الفرنسيين في هذا الصدد:"لتحويل الشعوب البدائية في مستعمراتنا لتصير أكثر إخلاصا لقضيتنا وفائدة لمؤسساتنا فإن أضمن وسيلة لكل ذلك هي أخذ ابن البلد منذ طفولته بحيث يواظب على مخالطتنا، ويتقمص عاداتنا الثقافية والأخلاقية خلال

سنوات متتالية وباختصار شديد علينا أن نفتح له المدارس التي يشكل فيها عقله بحسب إرادتنا، هذا العقل يكون بطبيعة الحال باللغة الفرنسية "[22]. فهذا قول صريح وواضح بأن المستعمر كان يطمح إلى محو وإلغاء كل معالم الهوية الوطنية واستبدالها بهوية أخرى: لغة وثقافة وفكرا وأخلاقا ودينا أيضا .لأنه لم يكن يوما استعمارا عاديا بل كان كما قال عنه "البشير الإبراهيمي" "صليبي النزعة، فهو منذ احتل الجزائر عمل على محو الإسلام لأنه الدين السماوي الذي فيه من القوة ما يستطيع به أن يسود العالم وعلى محو اللغة العربية لأنها لسان الإسلام، وعلى محو العروبة أيضا، فقد استعمل جميع الوسائل المؤدية إلى ذلك ظاهرة أو خفية سريعة أو متأنية" [23] .

كاد المستعمر الفرنسي أن يصل إلى غايته لولا جهود جمعية العلماء المسلمين التي فعلت كل ما بوسعها للحفاظ على هوية الجزائريين وعلى بقاء اللغة حية، الأمر الذي "كان له انعكاسات في دفع عملية التعليم العربي في الجزائر بعد الاستقلال، فإليها يعود الفضل في تكوين النخبة المفكرة من المعربين، وإليها يرجع الفضل في إعادة الاعتبار للغة العربية ".[24]

. وبالإضافة إلى جمعية العلماء المسلمين، ظهرت جمعيات أخرى سارت على الدرب نفسه وهو بعث اللغة العربية ونشرها بين الأجيال وترسيخ فكرة الفخر والاعتزاز بها، ويتعلق الأمر بالجمعيات الخاصة والزوايا التعليمية والمساجد وكذا بعض الجمعيات الخيرية التعليمية .

ومن التحديات الأخرى التي واجهت اللغة العربية في الجزائر لاسيما بعد الاستقلال هو سيطرة اللهجة العامية على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، فقد انتشرت اللهجة العامية على ألسنة المذيعين ومقدمي البرامج بشكل مستفز للغاية الأمر الذي أثر على الذوق الفني واللغوي لدى المشاهد الجزائري.

ومن المخاطر الأخرى التي أصابت العربية هو خطر العولمة وانتشار اللغة الإنجليزية في كل مجالات العلوم والتكنولوجيا ومختلف القطاعات : الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها، فالعولمة كما يقال ليست مجرد ثورة اقتصادية أو تكنولوجية بل هي "تتحكم بالعقول وبالمرجعيات والرموز الثقافية، ولا سيما العلامات اللغوية ، فاللغة الإنجليزية موجودة في مركز نظام شامل تؤدي فيه دورا مماثلا لدور الدولار في النظام النقدي الدولي" [25].

لقد وجدت الجزائر نفسها أمام هذا التحدي الخطير مجبرة على حماية اللغة الأم فجعلتها اللغة الرسمية للدولة الجزائرية وقامت بتعريب الإدارات وتأسيس المجامع اللغوية كمجمع اللغة العربية والجمعيات الوطنية للدفاع عن الموروث وعن الهوية الوطنية [26].

ما يمكن قوله في ختام هذه الورقة البحثية هو: أن اللغة العربية هي لغة استثنائية بامتياز كونها ارتبطت وجوديا بوجود القرآن الكريم الأمر الذي أكسبها صفة الخلود والبقاء والاستمرارية

-وجوب تضافر الجهود واتحادها من أجل خلق مكان للغة العربية في عصر استحوذت فيه اللغة الإنجليزية على كل مجالات العلوم والتكنولوجيا

-إن زرع فكرة الانتماء والاعتزاز باللغة العربية في المجتمع الجزائري من شأنه أن يحقق التماسك والترابط بين أفراد هذا المجتمع الجزائري ويبعد أي انكسار أو زعزعة تتسلل إلى أوساط هذا المجتمع.

-العمل على ضرورة إحياء اللغة العربية في وسائل الإعلام السمعية والبصرية والمكتوبة أيضا وكذا وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها.

-السعي إلى إقامة العديد من الندوات والمؤتمرات في المجتمع الجزائري والتي تعنى بتطوير اللغة العربية حتى تواكب المستجدات العصرية.

_ضرورة اتباع سياسة مدروسة من قبل الدولة الجزائرية تقوم على تكوين الإطارات (أئمة المساجد والمعلمين وأساتذة المعاهد والجامعات) وإخضاعهم لاختبارات في الجوانب المعرفية واللغوية والتواصلية ،

-منع استخدام الدارجة أو اللهجة العامية في أطوار التعليم المختلفة، وهو الأمر عينه الذي تفعله جميع الدول الغربية التي تعتز بلغاتها وتشترط التعامل بها في كل مراحل التعليم المختلفة، فهذا الأمر من شأنه أن يعزز العلاقة بين المتعلم ولغته .

- إن العربية هي جزء لا يتجزأ من المجتمع الجزائري، وأي إغفال أو تهميش لدورها من شأنه أن يحدث شرخا كبيرا لهويتنا الوطنية، فالحفاظ على اللغة وبقائها من شأنه أن يصون ثقافة المجتمع من الزوال والاندثار .

مراجع البحث :

1 الشريف كرمة، "اللغة العربية وعلاقتها بالهوية "،مجلة حوليات التراث، العدد6، جامعة مستغانم، 2006،ص:42.

2 عبد الرحمن ابن خلدون ،"المقدمة"، دار القلم، ط17، بيروت 1989، ص:546.

3 نذير محمد مكتبي، "الفصحى في مواجهة التحديات"، دار البشائر الإسلامية للطباعة، بيروت 1991،ص:13.

4 نوال محمد عطية، "علم النفس اللغوي"، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة1997،ص:27.

5 ربيعة رميشي،"دور اللغة العربية في تنمية الهوية الوطنية"، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد6، العدد1، مارس 2023،ص:140.

6 تركي رابح عمامرة، "أصول التربية والتعلية"، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، بيروت، 1989، ص:61.

7الشريف كرمة،"اللغة العربية وعلاقتها بالهوية"، ص:44 .

8 عبد الرحمن سفاسفة، "طرائق تدريس اللغة العربية"، الكرك يزيد للنشر، 2002 ،ص:31.

9 المرجع نفسه، ص:28،29. 10

10بيتر كوزن Peter Cozen، "الهويّة وتشتّتها في حياة إيريك إيركسون وأعماله، تر: سامر جميل رضوان، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2010، ص:93.

11 بول ريكور، "الوجود والزمان والسّرد"، تر: سعيد الغانمي، المركز الثّقافيّ العربيّ، ط 1، الدّار البيضاء ، 1999، ص:254.

12 أليكس ميكشيلي، "الهوية"، تر:علي وطفة، دار النشر الفرنسية، ط1، 1993،ص:129.

13 أحمد حسين، "الهوية العربية، مقوماتها ومحددات تعريفها"، المجلة الاجتماعية القومية" ،المجلد53، العدد2، ماي2016،ص:144.

14 السيد محمود، "اللغة والهوية"، مجلة مجمع اللغة العربية، المجلد85، العدد3، دمشق،ص:642.

15 ربيعة رمشي، "دور اللغة العربية في تنمية الهوية الوطنية"،ص:138.

16 المرجع نفسه، ص141.

17عبد الله بن حمد الحقيل، "اللغة العربية هوية وانتماء"،مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1،2011،ص:18.

18 المرجع نفسه، ص:15.

19 أحمد توفيق المدني، "جغرافيا القطر الجزائري"، مكتبة النهضة،الجزائر ،1963، ص:138.

20 أحمد بن نعمان، "التعريب بين المبدأ والتطبيق"، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص:180.

21 مصطفى محمد العامري، "العربية بين مفهومين"، جريدة الشروق الثقافي، العدد6، الجزائر، 1993، ص:19.

22 Ahmed taleb ibrahimi ,de la décolonisation a la révolution culturelle (1962_1972)3eme'ed Alger 'SNFD 1981'p :12'13 .

23 عمر فروخ، مصطفى الخالدي،"التبشير والاستعمار في البلاد العربية"، بيروت ،1953، ص:25.

24 عبد الرحمن سلامة ،"التعريب في الجزائر ماضيا وحاضرا ومستقبلا"، وزارة الإرشاد القومي، دمشق، 1976، ص:15.

25 Bernard Cassen "un monde polyglotte pur échapper à la dictature de l'anglais ,le monde diplomatique ,no,610,p22 .

26 ينظر: عبد الجليل ساقني، "اللغة العربية في الجزائر ،"قراءة سوسيولوجية ، مجلة آفاق علمية، المجلد11، العدد3، 2019،ص:509.